الأمانة العامة
قطاع الإعلام والاتصال
إدارة الأمانة الفنية
لمجلس وزراء الإعلام العرب

الإستراتيجية الإعلامية العربية

النص المعدّل وفقاً لتوصيات فريق العمل الذي قام بتحديث هذه الوثيقة وتطويرها ـ والذي انعقد في تونس خلال الفترة من 2 – 2013/5/4 .

الإستراتيجية الإعلامية العربية

مقـــدمـة:

تنطلق هذه الاستراتيجية من حرص الإعلام العربي على بلورة رؤية واعية في مطلع الألفية الثالثة للتعامل مع عصر العولمة بكل ما يحفل به من متغيرات وما يطرحه من تحديات تمكن الإعلام العربي من دعم رسالته الأساسية في خدمة الوطن العربي وقضاياه الجوهرية وتطوير خطابه الإعلامي وآلياته ووسائله على المستويين العربي والدولي .

وتوفر هذه الإستراتيجية للإعلام العربي ، بمؤسساته وأجهزته ، المنظور الشامل للمنطلقات وأهداف العمل الميدانية للاستهداء بها في رسم السياسات البرامجية وكذلك في المعالجات اليومية وبعيدة المدى للقضايا الكبرى وما يتصل بها من تطورات .

أولاً : المنطلقات والإطار المرجعي:

1- سيـاسيـاً :

أ – القضية الفلسطينية والصراع العربي ـ الإسرائيلي ومستجداته :

- التأكيد على الالتزام العربي بالسلام العادل والشامل كخيار استراتيجي وأن عملية السلام عملية شاملة لا يمكن تجزئتها وان السلام العادل والشامل في المنطقة لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال الانسحاب الإسرائيلي الكامل من الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة بما في ذلك الجولان العربي السوري المحتل وحتى خط الرابع من يونيو (حزيران) 1967 والأراضي التي ما زالت محتلة في الجنوب اللبناني ، والتوصل إلى حل عادل ومتفق عليه لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين وفقا لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 194 لسنة 1948 ورفض كافة أشكال التوطين ، وإقامة دوله فلسطينية مستقلة ذات سيادة وعاصمتها القدس وفقا لما جاء في مبادرة السلام العربية وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة.

ب – مبادرة السلام العربية :

- التأكيد على تمسك جميع الدول العربية بمبادرة السلام العربية كما أقرتها قمة بيروت عام 2002 بكافة عناصرها والمستندة إلى قرارات الشرعية الدولية ومبادئها لإنهاء الصراع العربي ـ الإسرائيلي وإقامة السلام الشامل والعادل الذي يحقق الأمن لجميع دول المنطقة ويمكن الشعب الفلسطيني من إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.
- مطالبة حكومة إسرائيل والإسرائيليين جميعاً إلى قبول مبادرة السلام العربية واغتنام الفرصة السانحة لاستئناف عملية المفاوضات المباشرة والجدية على كافة المسارات.
- حشد التأييد لمبادرة السلام العربية وبدء مفاوضات جادة على أساس المرجعيات المتفق عليها والمتمثلة في قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ومبدأ الأرض مقابل السلام ومبدأ عدم جواز الاستيلاء على أراضي الغير بالقوة ووقف بناء المستوطنات وتهويد الأراضي العربية .

ج – الإرهاب الدولي وسبل مكافحتـه:

- التأكيد مجددا على إدانة الإرهاب بجميع أشكاله وصوره ومهما كانت دوافعه ومبرراته ورفض الربط بين الإرهاب والدين الإسلامي الحنيف الذي يدعو إلى إعلاء قيم التسامح ونبذ الإرهاب والتطرف.
- تأييد الدعوة إلى عقد دورة خاصة للجمعية العامة للأمم المتحدة أو عقد مؤتمر دولي تنظمه الأمم المتحدة والإسراع في إعداد اتفاقية الأمم المتحدة الشاملة حول الإرهاب تتضمن تعريفا محددا للإرهاب متفقا عليه دوليا يأخذ في الاعتبار أن قتل المدنيين الأبرياء لا تقره الشرائع السماوية ولا المواثيق الدولية مع التمييز بين الإرهاب والحق المشروع للشعوب في مقاومة الاحتلال والعدوان.
- مواصلة الجهود والمساعي العربية من اجل استصدار قرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة بتشكيل فريق عمل لدراسة سبل تنفيذ التوصيات المتضمنة في إعلان الرياض الصادر عن المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب الذي عقد في مدينة الرياض في شهر فبراير (شباط) 2005، ومقترح خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز المتعلق بإنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب والذي من شأنه تقوية التعاون الدولي في هذا المجال الهام.

د - دعم حوار الحضـــارات:

- التأكيد على أهمية إرساء حوار حقيقي بين الحضارات ودعمه وذلك في إطار الموقف العربي الداعي إلى ضرورة تبني ثقافة الحوار والتحالف بين الحضارات والأديان بهدف تحقيق علاقات دولية أكثر توازنا وتضامنا وتكريسا للأمن والسلم الدوليين .
- وضع خطط وبرامج عمل إعلامية تهدف إلى التعريف بالحضارة العربية وبما قدمته من إسهامات هامة للإنسانية من جهة، وتكريس مفاهيم الحوار والانفتاح على الآخر من جهة أخرى، وذلك بالاعتماد على وسائل وتقنيات الاتصال الحديثة .
- قيام جامعة الدول العربية برصد ومتابعة المبادرات التي تصدر عن شخصيات ومؤسسات إقليمية ودولية والتي تهدف إلى دعم حوار الحضارات وإرساء قيم التسامح والانفتاح .

هـ - إخلاء منطقة الشرق الأوسط من الأسلحة النووية :

- التأكيد على الالتزام بما ورد بالبيان الصادر عن القمة العربية الثامنة عشرة حول جعل الشرق الأوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل وعلى رأسها الأسلحة النووية .
- الإعراب عن الإدانة الشديدة إزاء التصريحات العلنية الإسرائيلية بامتلاك إسرائيل أسلحة نووية ، ورفضها الانضمام إلى المعاهدة الدولية لجعل الشرق الأوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل ورفض التفتيش الدولي وعدم استجابتها بشكل عملي للمبادرة العربية لجعل الشرق الأوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل، بالرغم من صدور العديد من القرارات الدولية في هذا الشأن.

و - تنمية الاستخدامات السلمية للطاقة النووية في الدول العربية :

- التأكيد على أن الاستخدامات السلمية للطاقة النووية حق أصيل للدول أطراف معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية، وغيرها من المعاهدات والأنظمة ذات الصلة، وبصفة خاصة النظام الأساسي للوكالة الدولية للطاقة الذرية.
- التأكيد على حق الدول العربية في الدعم الدولي اللازم لتنمية الاستخدامات السلمية للطاقة النووية ، بالنظر إلى انضمام جميع الدول العربية إلى معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية والتزامها

بأحكامها ، و إبراز أهمية استخدام التكنولوجيا النووية الحديثة في الأغراض السلمية، والعمل على تطويرها بالجهود العربية المشتركة.

- دعوة الدول العربية إلى التوسع باستخدام التقنيات النووية السلمية في كافة المجالات التي تخدم التنمية المستدامة والأخذ في الاعتبار الحاجات المتنوعة لمختلف الدول العربية ، مع الالتزام بكافة المعاهدات والاتفاقيات والأنظمة الدولية التي وقعتها هذه الدول .

ز – مسيرة التطوير والتحديث في الوطن العربي:

- إبراز خطوات التطوير والتحديث العربية في إطار حزمة الوثائق التحديثية التي صدرت عن مؤتمرات القمة العربية بدءاً بقمة تونس 2004 .
- الاهتمام بالجهود الرامية إلى تحديث وتطوير التعليم في الوطن العربي باعتبار التعليم الدعامة الرئيسية لتحقيق التنمية العربية في جميع المجالات والركن الأساسي للوصول إلى التنمية الشاملة ، والعامل الرئيسي للسلم الاجتماعي ولتعزيز الأمن على المستويين الوطني والقومي العربي .

2– إعلامياً :

(أ) المواكبة المتواصلة ، من جانب مؤسسات الإعلام العربي وأجهزته ، للثورة الهائلة والمتواصلة في مجال الإعلام والاتصال من خلال الأقمار الصناعية [البث الفضائي والشبكة العالمية للمعلومات (إنترنت)] ، والتي جعلت من العالم قرية إعلامية واحدة زالت فيها الحدود والمسافات ، وامتلأ فضاؤها السمعي – البصري والإليكتروني بالعديد من القنوات العالمية ذات التأثيرات الإعلامية والثقافية والحضارية المختلفة . وزاد من حجم هذا التحدي صدور اتفاقيات منظمة التجارة العالمية التي تفتح الحدود أمام السلع والخدمات المختلفة بما فيها المنتج الثقافي والإعلامي ، الذي يؤثر تأثيراً مباشراً في الهوية الثقافية الذاتية لكل شعب من الشعوب ، الأمر الذي ادركت خطورته كثير من الدول ومن بينها دول متقدمة مما جعلها تفكر في الوسائل التي تساعدها على الحفاظ على هويتها ؛ ومن ثم فإن الإعلام العربي يستشعر مسئوليته المضاعفة في توفير الإمكانيات والوسائل التي تمكنه من الحفاظ على هوية الأجيال العربية في عصر الفضاء والإعلام الإليكتروني ، بما يشمله ذلك من تعزيز حماية حق المؤلف والحقوق المجاورة ، وحماية الحق العام في الانتفاع بالثقافة ، إسهاماً في تنمية القدرات الإبداعية والإبتكارية للإنسان العربي .

(ب) الاستفادة من التطورات التقنية المتسارعة التي طرحت على العالم وسائل وعلاقات جديدة وطرقاً غير مسبوقة في العمل لم تعرفها البشرية من قبل وهي ما يشار إليها بالثورة التكنولوجية الحديثة ، وهي تطورات تحتم على الوطن العربي أن يعمل على تحديث وترسيخ إمكانيات التكنولوجيا في أقطاره تمهيداً للمشاركة في صنعها فيما بعد .

(ج) تسريع التحول إلى الإعلام الرقمي لتمكين الوطن العربي من الاستفادة من الموارد الرقمية المتاحة عالميا ، وتشجيع الإقبال العام على الإعلام الرقمي بأشكاله كافه .. ، وتسهيل التداول الرقمي للإنتاج الإعلامي والثقافي العربي .

(د) التعامل الفاعل مع تنامي ظاهرة العولمة وما تطرحه من تحديات جديدة في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية ، خاصة مع ظهور اتجاهات سلبية يذهب أصحابها إلى حتمية التصادم بين الحضارات والثقافات ، مما يدعو الأمة العربية إلى مواجهة آثار العولمة باستراتيجية وخطط مدروسة في مختلف المجالات ، ويدعو الإعلام العربي في إطار عطائه الثقافي إلى تعميق مبدأ

حوار الحضارات والثقافات وتكثيف انتاجه الثقافي بحيث يكون قادراً على هذا الحوار المتكافيء ، ورعاية المبدعين وتشجعيهم وتوسيع قاعدة الابداع ، وحماية الملكية الفكرية العربية .

(ه) دعوة الإعلام العربي لدعم التضامن العربي وبلورة الرؤية العربية المشتركة التي تحدد المصالح العليا للأمة العربية في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية ، ومواكبة العمل العربي المشترك في هذه المجالات بما يتضمنه من مشروعات قومية للتجارة البينية وقيام السوق العربية المشتركة وصولاً إلى تحقيق التكامل العربي الاقتصادي الموحد .

ثانياً:الأهداف:

1- التأكيد على الثوابت في مسيرة الأمة العربية ، كوحدتها ووحدة مصالحها ومصيرها وأمنها القومي ، ونبذ الخلافات والتحصن بالقيم الروحية والتراث العلمي والثقافي والفني والحضاري العربي بوجه عام .

2- تحقيق وحدة العمل الإعلامي العربي وتكامله لتعميق التآخي والتضامن بين الدول العربية وتوفير الانسياب الإعلامي فيما بينها .

3- تركيز الاهتمام في الخطاب الإعلامي العربي الخارجي على إبراز الصورة الصحيحة عن الأمة العربية وحضارتها وواقعها المعاصر وقضاياها الأساسية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية بجوانبها المختلفة وتحرير الأراضي العربية المحتلة في إطار السلام العادل والشامل الذي يحفظ كافة الحقوق العربية وفق الشرعية الدولية ، والعمل كذلك بقرارات مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة ووزراء الخارجية .

4- الحفاظ على الهوية الثقافية والحضارية للأمة العربية في عصر العولمة واغناء شخصية المواطن العربي في إطار متوازن من الأصالة والمعاصرة ، باعتبار الهوية قضية محورية في ظل العالم المفتوح بحيث يسهم الإعلام العربي ، إلى جانب الأجهزة والمؤسسات والمنظمات المعنية الأخرى في الوطن العربي ، في تعميق انتماء الإنسان العربي إلى جذوره الأصيلة المتمثلة في قيمه الروحية ، وحضارته ، وتاريخه ، وقضاياه المعاصرة وطموحاته وآماله في المستقبل الأفضل ، ليكون ذلك سياج الوعي الذي يحافظ من خلاله على هويته، وينفتح في ذات الوقت على العصر الذي يعيش فيه .

5- التأكيد على الاهتمام باللغة العربية الفصحى باعتبارها من أبرز مقومات الأمة العربية لتحقيق التوازن بين الأصالة والمعاصرة ووسيلة التعبير الأساسية للإبداع العربي في شتى مجالاته ، مما يسهل تداول هذا الإبداع بين أرجاء الوطن العربي .

6- الحرص على مواصلة نقل أحدث التقنيات وتوطينها وتطويرها ، والاهتمام في الوقت ذاته بتأهيل وتنمية كوادر إعلامية عربية قادرة على التعامل مع العصر وتقنياته الجديدة ومدركة لأهداف رسالتها الإعلامية العربية قصد توفير إنتاج إعلامي ومعلوماتي عربي قادر على منافسة الإنتاج العالمي .

7- التأكيد على احترام حرية التعبير وتوخي الدقة والصدق والموضوعية ، وإثراء مجال الحوار والمشاركة الواسعة فيه ، مما يكسب الإعلام العربي المصداقية وثقة المواطن العربي فيه وذلك في ضوء حرية الاختيار الكاملة المتاحة له الآن من المصادر العديدة المكتوبة والمسموعة والمرئية والمعلوماتية .

8- التأكيد على أهمية استمرار الإعلام العربي في الحفاظ على رسالته الحيوية في خدمة المجتمع العربي في مجالات التوعية والتثقيف والتنمية والخدمات التعليمية في مواجهة احتمالات زيادة

مساحات الترويج في القنوات الخاصة العالمية والعربية نتيجة للتنافس فيما بينها لجذب اهتمام المشاهدين .

9- استثمار ما وفره عصر الفضاء من جسور قوية للتواصل بين أرجاء الوطن العربي في تدعيم الخطاب الإعلامي القومي الذي يتبنى كافة القضايا والنشاطات والمشروعات العربية المشتركة من خلال القنوات الفضائية العربية الرسمية والعمومية والخاصة بما يعكس الثراء والتنوع في إطار من التكامل والتنسيق .

10- العمل على كسب تأييد الرأي العام العالمي لقضايا الأمة العربية ، والتصدي لأي تشويه لصورتها على الساحة الدولية باستخدام أحدث التقنيات ، واستثمار القنوات الفضائية العربية التي تبث باللغات الأخرى والتي تصل إلى مناطق العالم المختلفة في نقل الخطاب الإعلامي العربي وإطلاق قناة أو قنوات تبث باللغات الأجنبية موجهة إلى مختلف أرجاء العالم .

11- دعم الأنشطة الإعلامية ذات التوجه القومي تشجيع القطاع الخاص العربي وللجاليات العربية التي تتبنى الخطاب الإعلامي العربي المشترك على إطلاق مشروعاتها الإعلامية في المناطق التي تقيم بها والاستفادة من القنوات والمشروعات الموجودة في تلك المناطق بما يجعلها أقدر على التخاطب مع هذه المواقع الدولية يدعمها الإعلام العربي بالمواد الإعلامية التي تحتاج إليها ، وإقامة جسور الحوار مع الخبراء والمفكرين العرب على الساحة العالمية ومع وسائل الإعلام الدولية وتنظيم ندوات وإنتاج برامج وثائقية باللغات الأجنبية تبث على القنوات الدولية وصولاً إلى إيجاد تجمع عربي فاعل وضاغط في عواصم صنع القرار.

12- تفعيل دور المكاتب الإعلامية العربية وبعثات الجامعة العربية في الخارج ومجالس السفراء وجمعيات الصداقة العربية الأجنبية ، وتكثيف التعاون في مجال الإعلام العربي الخارجي بين وزارات الخارجية والإعلام العربية .

ثالثاً: المشروعات الإعلامية القومية:

إذا كان تحقيق أهداف هذه الاستراتيجية يعتمد بالدرجة الأولى على تبني أجهزة الإعلام العربية لهذه الأهداف وإسهامها الجاد في ترجمتها إلى واقع إعلامي ، **فإن الحاجة تدعو إلى إقامة مشروعات إعلامية عربية مشتركة منها على:**

1- شركة أو شركات قومية تتخصص في إنتاج الصناعات اللازمة للعمل الإعلامي العربي حتى لا يظل معتمداً في سد احتياجاته منها على الاستيراد من الخارج ، الأمر الذي يقتضي ضرورة اهتمام وزارات الاقتصاد والصناعة في الوطن العربي بإدراج هذه الصناعات في خططها التنموية .

2- تطوير الصناعات الإلكترونية والبرمجيات .

3- إنشاء شبكة تليفزيونية فضائية عربية موجهة للخارج .

4- إنشاء مؤسسة عربية متخصصة في رصد وقياس الرأي العام العربي والدولي .

5- إنشاء مؤسسة عربية للإنتاج الإعلامي القومي الذي يعرف بالوطن العربي وحضارته ونهضته المعاصرة ومشروعاته وفتح المجال لتأسيس شركات مساهمة للإنتاج الإعلامي مع قيام اللجنة العليا لشؤون الإنتاج الإعلامي العربي بوضع دراسات وتصورات لهذا الإنتاج .

6- إنشاء مركز قومي للبحوث والمعلومات الإعلامية يتابع التطورات المتلاحقة في علوم الإعلام والاتصال وتكنولوجيا المعلومات على مستوى العالم ، ويوفر لأجهزة الإعلام العربية الدراسات والبحوث والبيانات التي تحتاج إليها .

7- دعم وتطوير وتوسيع قاعدة الكوادر الإعلامية العربية والعمل على تأهيلها بما يجعلها قادرة على مواكبة العصر بكفاءة ، وذلك من خلال دعم جهود وامكانات المركز العربي للتدريب الإذاعي والتليفزيوني التابع لاتحاد إذاعات الدول العربية مركز دمشق .

8- تشجيع إقامة مدن ومواقع للإنتاج الإعلامي العربي والخدمات التقنية تستجيب للمتطلبات المتزايدة لأجهزة الإعلام العربية الارضية منها والفضائية وذلك على غرار مدينة الإنتاج الإعلامي المصرية والمناطق العربية الحرة للإعلام والمعلومات ، والعمل على التكامل فيما بينها .